اللقاء المفتوح الاسبوعي

8-28/ كيفية نزول الله تعالى فى الثلث الأخير | | الشيخ عبد المحسن الزامل

عبدالمحسن الزامل

تقول هذا سؤال لاحد الاخوات تقول احب الاوقات الى الله والثلث الاخر من الليل هل احب الاوقات الله هو حسب البلد الموجود فيه؟ ام ان كل الاوقات وقت اجابة اما قولها ان احب الاوقات الى الله وثلث خير انا ما ادري عنها اصل هذا الكلام - 00:00:05

المعروف ان ان هذا الوقت ان الله ينزل ان الله ينزل اما كون احب الاوقات الله اعلم وجاءت اه الحديث في بيان افضل الاحوال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد كما عند مسلم حديث ابو هريرة - 00:00:23

هذا الوقت له فضله وهو من افضل الاوقات التي ترجى فيها اجابة الدعوات كما في حديث سعيد الخدري وابي هريرة الصحيحين من حديث ابي هريرة عند مسلم ابي سعيد وهو متواتر - 00:00:42

رواه نحو ثلاثين صحابيا رضي الله عنهم آآ وفيه ان الله يمل حتى اذا بقي ثلث الليل وفي لفظ اذا مضى ثلثها ثلثها بل يأتي النصف فرواية شاذة الرواية الشاذة - 00:00:57

الثابت بقي ثلث الليل سبحانه وتعالى الى سماء الدنيا الحديث النساء المعطية هل من داع مستجيبة هل مستغفرين فاغفرة حتى ينفرج ينفجر الفجر هذا هو الذي ثبت وهو بل هو متواتر لطرقه الكثيرة - 00:01:12

التي ذكرها العلم ابن القيم وغيره رحمة الله عليهم اما ما يتعلق بانه حسن البلدي موجود فيه كان المراد يعني نفسه ثلث الليل. نقول ان الله ينزل ان الله ينزل - 00:01:32

في ثلث الليل وعلى هذا نؤمن بهذا الخبر ونعلم ان كل اهل كل بلد من البلاد ثلث الليل عندهم هو موضع النزول وموضع النزول ولو كان الثلث ثلث الليل في بلد - 00:01:49

بالليل وثلثه في هذا الوقت وفي هذا الوقت في بلد اخر وسط النهار وفي بلد اخر اول النهار وفي بلد اخر اول الليل وبلد اخر وسط الليل في بلد اخر وسط النار هكذا. اذ ما من طلوع شمس - 00:02:11

يعني في بلد تكون طالعة وفي بلد تكون تغرب والله سبحانه وتعالى لا نكيف صفاته مؤمن نقول سمعنا واطعنا هو ان يعمل الانسان عقله في النصوص الشرعية. والنبي عليه الصلاة والسلام - 00:02:30

كلام حق والله عز وجل حق ويقول هل من سائل اعطيه ونعلم ان لازم الحق في كلام الشارع حق وادى كلام الشارع لا يتناقض لا يتناقض ونؤمن بهذا ونسلم ونقول سمعنا واطعنا - 00:02:54

اذ ظهر المعنى فنور على نور. ان لم يظهر المعنى الا بان نفهم فعلى هذا ما نكون تعبدنا لربنا. نقول تتعبدنا لعقوق قولي بقى هذا هو الذي يعبد عقله. يقول لا بد ان يفهم عقلي - 00:03:15

وان يدرك فهم هذا النص طيب ما فهمت؟ ماذا تصنع؟ وش تقول ان كنت مؤمنا حقا تقول سمعنا واطعنا غفرانك ربنا كما قال سمعوا واطاعوا وامنوا هذا هو الواجب والله عز وجل - 00:03:31

كما في الحديث يقول ذلك والنبي عليه الصلاة والسلام اخبر عنه سبحانه وتعالى مثل ما نقول في سائر الاخبار الاخرى التي يخبر بها النبي عليه الصلاة والسلام ويعلم انه سيقع - 00:03:54

في المستقبل امور هو وقائع ويلزم منه كذا. نقول الله يعلم ما يكون وما يقع ولو كان هذا الشيء مستثنى او مخصوص اخبر به النبي

عليه الصلاة والسلام ولا استثناه. كذلك - 00:04:11
يعني في باب الاحكام في باب الاحكام يعني لو ورد يعني مسألة وقعت وهذا بالتأمل قد يكون في بعظ المسائل الواقعة مثل يعني ما نقول مسألة قصر اللسان اذا خرج الى الى خارج بلده يقصد الصلاة - 00:04:29
واذا ضربتم فليس عليكم دونها تقصرون ما دام مسافرا الله عز وجل يعلم انه سوف يكون في اخر الزمان طائرات وبواخر وسيارات ومع ذلك فالقصر لا يتغير حكمه اذا وجد - 00:04:50
هذا الوصف في بلد او على اي مركوب فنؤمن ولا نعمل عقولنا ثم هذه فيها الحكمة ظاهرة لكن الشأن انه لا نقول هذا مثلا في زمن الرواحل والابل والاقدام. اما لربما الانسان يركب سيارته ويذهب ويرجع في وقت قصير. مع ان هذه المسائل حصل فيها تفصيل وخلاف. لكن الشأن في اصل - 00:05:11
فما كان في باب التوحيد والعقيدة التي هي في باب الايمان والتسليم. الاصل في كثير منها الايمان والتسليم وعدم التكييف الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان بواجب والسؤال كما يقول وهكذا في كل صفات. كذلك نقول النزول - 00:05:37
نؤمن انه حق والكيف مجهول اذا كنت تجهل الكيفية كذلك ايضا ما يترتب عليها من امور اخرى انه ان نزوله سبحانه وتعالى ينزل ونزوله لكل قوم هو في ثلث الليل الاخر عندهم - 00:06:02
وبهذا يطمئن قلبك ويكون ايمانك ايمانا راسخا ايمانا صادقا خشي قلبك بالايمان. حشي قلبك بالقرآن خشي قلبك بالعلم حيث سلم واطمئن وهذا من اعظم ذكر الله لان العلم الذي يعمل به صاحبه - 00:06:24
ومن اعظم العلم العلم بالله العلم به سبحانه وتعالى وبامره هذا من اعظم الذكر الذين امنوا تطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب - 00:06:49